

أ.د. علي الشبل | كلمة في مشعر مزدلفة 5441

علي عبدالعزيز الشبل

لأن الحجيج ازدلفوا إلى الحرم بعد ما كانوا في صعيد الحل في عرفات. وتسمى ثالثاً بجمع سماها بذلك النبي عليه الصلاة والسلام. في قوله وقفت ها هنا وجمع كلها موقف. لأن الحجيج يجتمعون فيها - 00:00:00

بعد اجتماعهم في عرفات ركب عليه الصلاة والسلام حتى اتى المشعر الحرام قال وقفت ها هو هنا وجمع كلها موقف. فرفع يديه إلى صدره. فدعا ربه ووحده وما زال كذلك واقفا وقوفا طويلاً. حتى اسفر جدا - 00:00:20

اسفر جداً ولم تطلع الشمس. فحرك عليه الصلاة والسلام. لم لم ينتظِ طلوع الشمس ليخالف في هذا الفعل المشركين. الذين كانوا ما ينفرون ولا يغيرون من المزدلفة حتى تطمئن الشمس من وراء جبل ثبيه وهو اعرض الجبال واطولها في شرق المزدلفة. يقولون اشرق ثبيه - 00:00:50

اي ما نغير. اردف النبي صلى الله عليه وسلم وراءه الفضل ابن عباس رضي الله عنهم. وكان اردف وراءه من عرفة إلى مزدلفة. الحب ابن الحب اسامة ابن زيد رضي الله عنهم - 00:01:20

فماذا يمشي مرت نسوة يجرينا فرأينه عليه الصلاة والسلام فوقنا فانفتحت احدهن فاقبلت اليه. وهي المرأة الخثعمية رضي الله عنها. قالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابي شيخاً كبيراً لا يستطيع ان يستوي على الراحلة. افأحج عن ابي - 00:01:40

قال حجي عن ابيك فجعل الفضل ينظر اليها وجعلت تنظر اليه فازاح عليه الصلاة والسلام بوجه الفضل للجهة الأخرى مضى يمشي وهو يلبي والتلبية سنة في الانتقال من مشعر إلى مشعر. لما - 00:02:10

ما جاء من عرفة فلبى فلما لبى في مزدلفة لم يلبي. ثم لما مضى من مزدلفة إلى مني ما زال يلبي اتى وادي محسر. الفاصل بين هذين المشعرين بين مزدلفة ومني. حرك سريعاً. ثم مضى بين طريق المأزق - 00:02:30

طريق الجبلين. حتى اقبل على الجمرة. فاستقبله ابن عباس وهو صغير. وكان قد رمى سبعة حصيات كحصى الخلف. فحدد عددها وحدد صفتها. ما لقط في مزدلفة تسعًا واربعين حصاة. ولا سبعين لمنتأخر. امر ابن عباس يلقطها له من حول الجمرة - 00:02:50 لم؟ يعلمنا الا نتكلف. اكثر ما كثر الله في مكة الحصى يا اخواني. وهو الذي ينشغل به الناس. جمع وغسلها وتكسيراً ومنهم من يطيبه في بدع تترادف يشغلهم بها الشيطان - 00:03:20

لئلا يعملوا هذه السنن في اقتداء سنة خير الاثر صلى الله عليه وسلم. فلقط له سبع حصيات سياقًا هذا عددها كحصى الخذف يقدرها الفقهاء ما بين حبة الحمصة إلى حبة البندقة. فوضعهن في يده - 00:03:40

شريفة فصار يقللها يريها الناس. ايها الناس امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. اللهم صلي وسلم عليه ثم مضى حتى اتى جمرة العقبة وهي اخر حد مني مما يلي مكة. سميت بجمرة العقبة لأنها على جبل. وقد - 00:04:00

ازيل الجبل توسيعة للمسلمين في هذا المشعر. فجعل مني عن يمينه ومكة عن يساره مستبطنا الوادي وادي مني واستقبل الجمرة فرأى فرمها الله اكبر الله اكبر بسبعين حصيات يكبر مع كل حصاد. فرغ من هذه الرمية ومن هذه الجمرة. لم يقف مستقبل القبلة يدعوا - 00:04:30

مع انها اهم الجمار وسيأتيكم ان شاء الله انه في يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر عندما رمى الجمرة الاولى الصغرى وقف بعدها يدعو دعاء طويلاً نحو من قراءة البقرة. وبعد ما رمى الجمرة الثانية - 00:05:00

الوسطى وقف يدعوا دعاء طويلا نحو من قراءة البقرة. اما العقبة فلم يدعوا عندها ولا بعدها في الايام اربعة في يوم النحر. وفي يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر. لما فرغ من رميها احاط به - 00:05:20

ناس يسألونه وكان الوقت حارا فاضله اسامة بن زيد وبلال رضي الله عنهم وهو واقف فما سئل ذلك اليوم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. قدم ولا حرج - 00:05:40

ثم انصرف عليه الصلاة والسلام فاتى من حره ومنحره بجوار محله. بجوار مسجد الخيف وادا مائة من البدن معرضة معقولة اليد اليسرى واقفة على ثلاث قوائم على رجليها ويديها اليمنى - 00:06:00

فتناول السكين عليه الصلاة والسلام بيده فرأينه سبع منها او تسع اي من هذه البدن رأينا النبي عليه الصلاة والسلام فطفقين يسعين اليه. لم؟ حبا وشوقا لرسول الله بهائم تشتاق له. وجذع بالي. جذع نخلة يئن لها - 00:06:20

ترك النبي الاتكاء عليه الى منبر. اين قلوبكم يا اهل الايمان؟ اين انتم يا اهل السنة والقرآن يا من تدعون حب رسول الله. اين اشتياقكم اليه؟ ودليله وعلامته. استمساككم بستته - 00:06:50

وبشرعته وهديه تقديمها على اهوائكم ورغباتكم وعلى مرادات غيره عليه الصلاة والسلام هذا المحك الذي يبين الحب الصادق ودعوى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فطفقنا اليه تناول السكين يطعنها في لبتها في اصل عنقها. قائلا بسم الله والله اكبر وهي تتهاوى واحدة - 00:07:10

اثر واحدة حتى اتم نحر بيده الشريفة ثلاثة وستين منها وترك ما غير لعلي رضي الله عنه ينحره فصار مجموع هديه مئة. امر من كل واحدة منها ببضعة بقطعة وجمعت له في قدر وطبخت له. وترك الناس يجزرون ويأكلون. وقال - 00:07:40

لا تعطوه اجرته لا تعطوه اجرته من لحمها بل نحن نعطيه منها. وتصدق باجلتها هي ما تغطى به هذه الابل. فلما طبخت له شرب من مرقها واكل من لحمها. صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

ثم دعا الحلاق وبيده الموس فقال هذا رسول الله قد امكن صفحة عنقك امكنا من صفحة عنقه فضم الحلاق عنق النبي ورأسه اليه وقال هذا من فضل الله علي يا رسول الله قال س بالله فاشار الى جهته اليمنى فحلقها ثم جعل الشعر عليه الصلاة - 00:08:30

والسلام فقال اين ابو طلحة يميزه من بين الناس؟ ابو طلحة الانصاري زوج الرميضة ام سليم النجارية. فدفع الشعر اليه. ثم قال احلق فحلق الجهة اليسرى اسمع يا ايها المخنف. يا من اطلت شعرك وتسرحيته. هذا الموضع موضع التصدق بشعرك على الله - 00:09:00

تقربا اليه. نعم. اللهم اغفر للمحلقين قالها النبي مرة. قال والمقصرين يا رسول الله قال الله اللهم اغفر للمعلقين. قالوا والمقصرين يا رسول الله. قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثة. وفي الرابعة قال والمقصرين - 00:09:30

التقصير واجب في حق النساء. لانه حرام عليهم الحلق. اما انت ايها الرجل فالاكمel والافضل والاعظم اجرا ان تحلق رأسك. تحلقه تتصدق به. تستجيب سنة نبيك عليه الصلاة والسلام. حتى نشأ الناشئة من ابناء المسلمين على ما ترون. زمان كأهله - 00:09:50 واهله كما ترون. حلق شقه الثاني فاعطاه ابا طلحة يفرقه بين الناس. فكادوا ان يقتتلوا ينالوا من شعره لان ستة اشياء انفصلت من جسده الشريف في حياته فيها بركة شعره ووظوؤه وريقه ونخامته لا - 00:10:20

الا وصلت الى ايديهم قبل الارض. عليه الصلاة والسلام. وعرقه ودمه. اما بعد قوله وغائه وظفره فلم يأت انهم تبركوا به لان حكمه حكم سائر ما يخرج من الادميين ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم. غسلوه بعد موته. لم يتبركوا من الماء الذي انفصل من جسده - 00:10:50

دل على هذا القيد المهم ان هذه الستة الاشياء التي انفصلت من جسده في حياته لا بعد موته فرغ من حلق شعره فدخل وتجرد من ثياب احرامه واغتسل ولبس ثيابه - 00:11:20

وطبيته امكم. ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بمسك. ثم ركب فافاض الى البيت ضحى يوم النحر يطوف طواف الافاضة. وهو طواف الزيارة وهو طواف الحج. ثلاثة مسميات - 00:11:40